

٩١) شرح العقيدة الواسطية - لشيخ الإسلام ابن تيمية - المجلس

التاسع عشر فضيلة الشيخ د. محمد هشام

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد فنسأل الله جل وعلا ان يشرح صدورنا وان ينور بصائرنا وان يقوي عزائمنا - [00:00:00](#)

حتى نأخذ بهذه العقيدة الواسطية على وسطيتها دون ما افراط ولا تفريط ودون غلو ولا جفاء هذه العقيدة المبنية على الكتاب والسنة وقفنا في ما يتعلق بمسائل الايمان في اخره المسائل ما - [00:00:22](#)

جائر في الفصل الاخير من فصول هذا الكتاب ما يتعلق بمسائل الايمان بيوم القيامة. قال رحمه الله فصل ومن الايمان باليوم الاخر. الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله - [00:00:50](#)

عليه وسلم مما يكون بعد الموت الايمان باليوم الاخر آآ سمي هذا اليوم اللي هو يوم القيامة باليوم الاخر لانه ليس ثم بعده يوم تشرق فيه الشمس وتغرب لان الجنة كما قال الله عز وجل عنها لا يرون فيها شمسا ولا زهريرا - [00:01:09](#)

الليل والنهار الناس يحتاجون الى الليل للراحة. جعلنا الليل ليسكنوا فيه والنهار مبصر اما وانه ليس ثم تعب في الجنة ولا نصب فليسوا بحاجة الى النوم وبناء على ذلك ليسوا بحاجة - [00:01:37](#)

من الليل ومن هنا ندرك مسألة الايمان باليوم الاخر لماذا سمي الايمان باليوم الاخر بهذا الاسم باليوم الاخر اي اليوم الذي لا ليس بعده يوم ليس بعده يوم لان الخلائق كلهم - [00:01:56](#)

اما في جنة على الدوام كأن الزمان لا تجري عليهم تصور نفسك الان وانت في هذه الساعة الرابعة والنصف عصرا واذا بالشمس توقفت ها انتظرت ساعتين ثلاث اربع خمس لا تظل وتتحرك ولا الشمس مالت ولا شيء - [00:02:16](#)

متوقفة هكذا الحال في الجنة الزمان حكمه لا يجري في الاخرة الايمان باليوم الاخر مبني على اربعة اصول فبين على كم اصل على اربعة اصول. الاصل الاول ما يكون من بعد الموت - [00:02:40](#)

النزع والقبر ونعيم القبر وعذاب القبر وسؤال الملكين هذا الاصل الاول كما سيبينه المصنف رحمه الله والاصل الثاني ما يتعلق باسراط الساعة الصغرى والكبرى واشراط الساعة الصغرى منقسمة الى ثلاثة اقسام - [00:03:04](#)

اشراط ظهرت وانقضت كبعثة النبي صلى الله عليه وسلم وموته واشراط ظهرت ولم تنقظ بعد مثل الهرج والمرج ومثل ان تلد الامة ربتها فلا يزال النساء في المجتمعات يأمرن امهاتهن بالخدمة في البيت - [00:03:33](#)

آآ كأنها خادمة وان ترى الحفاة العراة العالشة يتناولون في البنيان القسم الثالث من اشراط الساعة الصغرى اشراط لم تظهر بعد مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم لا تقوم الساعة حتى تعود الجزيرة - [00:04:02](#)

خضراء كما كانت مروجاً وانهارا اما اشراط الساعة الكبرى فهي حلقات بعضها داخله في بعض هكذا لا تنقضي حلقة الا والاخرى متصلة بها. هكذا وقد اختلف العلماء في اول هذه العلامات ظهورا. والصواب ان الاولوية لا تعلم الا بالنص - [00:04:34](#)

ولا نص عن المعصوم صلى الله عليه وسلم فبناء على ذلك يقال ان العلماء اجتهدوا في ترتيب اشراط الساعة الكبرى بناء على المنطق العقلي والنظر فقالوا اول هذه الاشارات ظهور المهدي - [00:05:05](#)

مهدي منتظر ولا بدون منتظر اه بدون منتظر هل انتم تنتظرون المهدي حتى تقيموا شرائع الله هذا مهدي الراضة مهدي الراضة هو

محمد بن الحسن الذي اختفى في السرداب يسمونه المنتظر - [00:05:33](#)

وكل يوم يقولون عجل الله فرجه وكأنه في اسر مأسور او في سجن مسجون او في بيت مهوم لا ندري اما اهل السنة فلا ينتظرون المهدي بل يطبقون شرع الله جل وعلا وينفذون ما يستطيعون من الاوامر - [00:05:54](#)

ومتى ما جاء المهدي يرحبون به اول ظهور علامات الساعة الكبرى ظهور المهدي وحتى لا يدعي كل احد انه المهدي فان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم الذي ما كان يترك امته هكذا جعل له علامات - [00:06:18](#)

شئنا علامات مهدية للسنة اولا ان اسمه يوافق اسم النبي صلى الله عليه وسلم واسم ابيه يوافق اسم ابي النبي صلى الله عليه وسلم فهو محمد ابن عبد الله والعلماء قالوا انه من ذرية الحسن وليس من ذرية الحسين. كافئه الله جل وعلا على تنازله للخلافة -

[00:06:38](#)

بان جعلوا الخلافة في اخر الزمان في نسبه رضي الله تعالى عنه العلامة الثانية انه يخرج ويباع له بين الركن والمقام. وين يبايعون له؟ بين الركن والمقام ويخرج على حين اختلاف من المسلمين في الحكم - [00:07:03](#)

يعني لا يوجد حاكم للمسلمين فيا اهل الحل والعقد ينظرون من يختارون؟ فوظي ثم يبحثون يجدون هذا الرجل هذه العلامة الثانية والعلامة الثالثة ان الله جل وعلا يخسف بالجيش الذي يريدونه - [00:07:28](#)

يسير جيش من الشام يريدون مكة لكي يقتلوه بعد ان قد بايعه الناس والى الان لم تظهر قوته ولم تقوى شوكته فيخسف بالجيش في البيداء بين المدينة ومكة باولهم واخرهم - [00:07:50](#)

لا يبقى الا الصريخ واحد بس يجي يخبر الناس ترى الجيش اللي كنا فيه اللي مرينا من عندكم كلهم خسف بهم قالت ام سلمة كيف يخسف باولهم واخرهم؟ وفي مسواقهم ومن ليس منهم - [00:08:10](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم يخسف باولهم واخرهم ثم يبعثون على نياتهم فيهم من ليس منهم فيهم من سيق سوفا هذه ثلاث علامات كافية ولا ما هي كافية كافي اذا واحد جاء وادعى انه المهدي - [00:08:31](#)

ها ما هو مثل جهيمان وجماعته زعموا ان اه عبدالله القحطاني هو المهدي كيف يكون هو المهدي والمهدي من عدنان من ذرية الحسن فلما قيل لهم هكذا قالوا ان الانساب قد اختلطت هذا الطعن في نسب الرجال - [00:08:54](#)

كانه انتسب الى غير ابي شلون تخلونه مهدي وانتسب الى غير ابيه ثم كيف تبايعون له وامر المسلمين مستتب؟ والمهدي انما يبايع له على حين فرقة من المسلمين ما عندهم ملك ولا عندهم حاكم ولا عندهم امير - [00:09:18](#)

واضح ولا لا؟ ثم كيف تقاتلون وتنافحون عنه في الحرم؟ وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الجيش الذي يريده يخسف به موهم يقاتلون فاذا خسف بالجيش الذي يريدهم بعد ذلك يعلم الناس انه المهدي فيأتونه من كل - [00:09:39](#)

يبايعونه فيذهب يقاتل الروم في جهة الشام فيقتتلون مقتلة عظيمة على كل حال ليس درسنا في اشواط الساعة. لكن هذا امر مهم متعلق بالعقيدة لما ينتصر على الروم يصرخ الصارخ فيهم وهم يجمعون الغنائم ان الدجال قد خرج في ذرايكم - [00:09:59](#)

فحينئذ يرجعون الى جهة المدينة ومكة وينزل عيسى ابن مريم وهم في الشام هذا الترتيب لاحظ الترتيب اذا مبايعة المهدي خروج الدجال نزول عيسى ابن مريم ثم يأجوج ومأجوج ثم بعد ذلك الدابة - [00:10:27](#)

وهنا اختلف العلماء ايها السابق؟ الدابة او طلوع الشمس من مغربها. والذي يظهر ان طلوع الشمس من مغربها اسبق اسبق وقال بعض العلماء بل ظهور الدابة اسبق اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا - [00:10:57](#)

لا يوقنه ثم بعد ذلك تأتي ريح طيبة وتقبض ارواح المؤمنين ولا يبقى الا شرار الخلق وعليهم تقوم الساعة فيأتي فاجرهم وفاسقهم يهدم الكعبة فاذا هدم الكعبة كان الخسوفات خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب - [00:11:21](#)

ثم نار تخرج من ارض اليمن تحشر الناس الى ارض الشام يبيت معهم حيث باتوا ويقيلون حيث قالوا ثم بعد ذلك تكون الصيحة والدمار الشامل لهذه الدنيا الفانية هذا الترتيب الذي ذكره بعض العلماء لاشراط الساعة الكبرى - [00:11:53](#)

الاصل الثالث الذي يندرج تحت الايمان باليوم الاخر ما يكون في يوم القيامة ما يكون في يوم القيامة من النفخة من النفخ والبعث

والحشر والميزان والصراط والحساب ورؤية الله جل وعلا والشفاعات هذا كله داخل في الايمان - [00:12:22](#)
باليوم الاخر الاصل الرابع المندرج تحت الايمان باليوم الاخر الايمان بوجود الجنة والنار وانهما باقيتان لا تفنيان ابدا. قال رحمه الله
ومن الايمان باليوم الاخر الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:53](#)
مما يكون بعد الموت فيؤمنون بفتنة القبر وبعذاب القبر ونعيمه. فاما الفتنة شو المقصود بفتنة القبر؟ شو المقصود بعذاب ابي القبر
قال فاما الفتنة فان الناس يمتحنون في قبورهم فيقال للرجل من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك - [00:13:19](#)
وفي بعض النسخ وما نبيك فيثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة - [00:13:49](#)